

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (73) -

الفراصة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:00:00

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر تتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك - 00:00:15

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - 00:00:35

اما بعد فهذه هي الحلقة السابعة والثلاثون في سلسلة الاسوة الحسنة موضوعها الفراصة الفراصة وما ادراك ما الفراصة الفراصة التثبت والنظر الاستدلال بالامور الظاهرة على الامور الخفية علم يتعرف منه - 00:01:00

اخلاق الانسان من هيئته ومن توابعه الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطل فرق بين الفراصة وبين سوء الظن ان الفراس ما توسمته من اخيك بدليل يظهر لك او بشاهد يبدو منه او علامة تشهدها فيه - 00:01:33

فتتفرس ذلك منه لكن لا تنطق به ان كان سوءا ولا تظهر ولا تحكم عليه ولا تقطع به فتأثم اما سوء الظن ما ظننته من سوء رأيك فيه او لاجل حقد في نفسك عليه - 00:02:03

او لسوء نية لتكون او خبت حال فيه تعرفها من نفسك فتحمل حال اخيك عليها بها فهذا هو سوء الظن. هذه غيبة القلب الفرق بين بين الفراصة والالهام الفراصة باستدلال بالظاهر على الباطن - 00:02:24

كشف الامور الغيبية بواسطة التفرس اثار الصور اما الالهام ان يلقي في قلبك شيء ينكشف لك بلا واسطة يا اهل العلم كلام جميل في هذا الباب جدير بالتأمل ابو الدرداء كان يقول - 00:02:58

اتقوا فراصة العلماء فانهم ينظرون بنور الله انه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى السنتهم كما احمد بن عاصم الامطار يقول اذا جالستم اهل الصدق فجالسوههم بالصدق فانهم جواسيس القلوب - 00:03:22

اذا جالستم اهل الصدق فجالسوههم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم منها من حيث لا تحسون الهروي رحمه الله كان يقول عن الفراصة استثناس حكم الغيبي من غير استدلال بشاهد ولا اختبار بتجربة - 00:03:49

وكان ابن القيم يقول الفراصة الايمانية سببها نور يقذفه الله في قلب عبده يفرق به بين الحق والباطل والصادق والكاذب وهذه الفراصة على حسب قوة الايمان وابو بكر الصديق كان اعظم هذه - 00:04:17

الامة في راسه الفراصة اقسام فراصة ايمانية سببها نور يقذفه الله في قلب العبد يفرق له به بين الحق والباطل والصادق والكاذب حقيقتها خاطر يهجم على القلب يثب عليه فوثوب الاسر عن الفريسة - 00:04:40

ترى الشخص فيقذف في قلبك شعور معين حس معين لا يكاد يخطئ وهذه الفراصة على قوة الايمان. فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراصة واصلها من الحياة والنور الذين يهبهم الله تعالى لمن يشاء من عباده او من كان ميتا - 00:05:06

فاحيينا واجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها في فراصة اخرى تغتصب بريضة النفس

وبالسهر وبالتخلي فان النفس اذا تجردت عن العوايا صار لها من الفراسة والكشف بحسب تجردها - [00:05:36](#)
وهذا النوع لا يدل على ولاية ولا على ايمان. وقد يوجد مشتركا بين الكافر والمؤمن فهذا من جنس فراسة الحكام المخبرات
والشرطة وغيرهم يعني ينظر الى الشخص يوزنه كده يقع في نفسه دم مجرم ده بريء لكن من طول التجربة وخبرة وحذق وكذا وكذا
- [00:06:03](#)

الفراسة الخلقية احيانا يستدل ببعض صفات الخلق على بعض صفات الخلق يعني احيانا يستدلوا بعض الاطباء بصغر الرأس الخارج
عن العادة على صغر العقل. وبكبره على كبره وآ وبخمود العين وكلال نظرها على بلادة صاحبها وضعف حرارة - [00:06:32](#)
في قلبه وبشدة بياضها مع اشراجه حمرة على شجاعته وفطنته واقدامه وآ اشياء مختلفة يتفرس من خلالها عندما تنظر الى شيء من
خلقه ينبئك عن شيء من سريرته ومن خلقه. احيانا في فراسة - [00:07:02](#)

حسن استخدام الالفاظ مرة الرشيد راح جري حزمة خيزران امه اسمه اخي زرار فبيسأل واحد الفضل ابن الربيع تقولوا ما هذه فقام
عروق الرماح يا امير المؤمنين واما نقول خيرا - [00:07:29](#)

حتى لا يذكر اسم امه حتى لا يذكر اسم امه في مرة احد الخلفاء سأل اولاده قال له ما جمع مسواك ما رضى يش يقول له مساوئك فقال
ضد محاسنك ولما يقولوا مأساوية فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين - [00:07:56](#)

مرة سيدنا عمر مرة بالليل على ناس مولعين نار يعني فاكرها ان يقول السلام عليكم يا اهل النار. من قال يا اهل الضوء لاهل النار
تنصرف الى نار الاخرة تنصرف الى المعذبين - [00:08:21](#)

طرق للعباس اي ما اكبر انت ام النبي صلى الله عليه وسلم العبوس من حيس السن اكبر فقال هو اكبر مني ولكني ولدت قبله هو اكبر
مني ولكني ولدت قبله - [00:08:40](#)

التأمل في آ يعني ان توسم المعلم في طلابه مر الشافعي جاي يتعلم عند مالك عليه فطنة وتوقنا فقال له يا بني اني ارى لك فطنة
وتوقنا اني ارى الله قد القى على قلبك نورا - [00:09:02](#)

فلا تطفنه بظلمة المعصية نظر الى الشافعي قال ده مشروع عالم ده مشروع رمز من رموز الامة في المستقبل فقال اني ارى الله قد
لقى على قلبك نورا فلا تطفنه بظلمة المعصية - [00:09:32](#)

هذا من قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم عثمان ابن عفان دخل
عليه رجل من الصحابة وقد كان قدرها في طريقه امرأة فتأمل محاسنها - [00:09:53](#)

فقال يدخل علي احدكم وفي عينيه اثر الزنا فقال ما هذا يا امير المؤمنين اوحى بعد محمد ما الذي تقوله؟ قال لا ولكن تبسطة
وبرهان وفراسة صادقة وذكر اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله عز وجل - [00:10:17](#)

اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله سبحانه وتعالى آ في كتاب الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسلين وانها بسبيل مقيم
احد الدعاة المعصين كتب احدى عشر كراسة تحت عنوان التوسمات - [00:10:45](#)

استخرجها من قول الله سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم كان ابو الدرداء يقول اتقوا فراسة العلماء فانهم
ينظرون بنور الله عز وجل شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى السنتهم - [00:11:14](#)

شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى السنتهم اذا جالستم اهل الصدق فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم
ويخرجون منها من حيث لا تحسون ابو حفص اللي يسموه اللي كان يقول ليس لاحد ان يدعي الفراسة لكن يتقي الفراسة من الغير

لان النبي صلى الله - [00:11:40](#)
وسلم يقول اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل اللهم اهدنا فيمن هديت من الفراسة معرفة حيل المجرمين فراسة

القضاة والمحققين في معرفة الاعيب المجرمين وحيلهم وكشفها وطرائقهم ودسائسهم في تدمير عقائد الناس واخلاقهم - [00:12:10](#)
والقضاة خاصة احوج ما يكونون الى ذلك فيستحب للقاضي ان يستعمل الفراسة وان يراقب احوال الخصمين عند الادلاء

بالحجج ودعوى الحقوق فان توسم ان احدهما قد ابطن شبهة او دسياسة فليتلطف في الكشف والفحص عن حقيقة - [00:12:40](#)

القصة المشهورة ان نبي الله سليمان اختصمت عنده امرأتان كل واحدة معها طفل. فجاء الذئب فاكل طفل فالطفل الباقي كل واحدة تدعيه فسيدنا سليمان عندما يعني احتكموا الى داوود فقط يعني ففضى به للكبرى - [00:13:09](#)

فلما خرج من عنده وعلم ما حكم به نبي الله داود قال اما انا اجتهد اخر قالوا ايه انا انطباع منكم واحد وما يوافق اثنين اسمه الولد ده نصين كل واحد ياخذ نص - [00:13:36](#)

اشوفه بالعدل كده قال له سكين نقطعه نصين كل واحد تاخده تاخذ نص الصورة دي لا لا مش ابني ما اعرفوش ده ابنها والله ده مزبوط كلامها مية مية قال له يبقى هو ابنك - [00:13:57](#)

هذه التي برد قلبها عندما سمعت ان الولد سيقسم قسمين بالسكين معنى هذا قلبها فارغ من العاطفة ليس هذا قلب الام ففضى به للصغرى التي ارتاعت عندما سمعت ان ابنها سيقطع بالسكين نصفين لكي تأخذ كل واحد منهم - [00:14:15](#)

هما نصفاً مرة واحد داخل على علي ابن ابي طالب فاكتر من الثناء عليه بلسان لا يوافقه القلب. حاصل للكلام من طرف اللسان فقط فقال انا دون ما تقول انا اقل شوية من الكلام ده - [00:14:42](#)

بس انا افضل من اللي في نفسك ابدون ما تقول وانا فوق ما في نفسك يعني انت بتضمن لي في نفسك شيه اخر فانا دون ما تقول بلساني لكن افضل مما تزنه في بنفسك - [00:15:06](#)

واذا الصديق لقيته متملقا فهو العدو وحقه يتجنب يلقاك يحلف انه بك واثق ويروغ منك كما يروغ الثعلب يعطيك من طرف اللسان حلاوة واذا توارى عنك فهو العقرب يعطيك من طرف اللسان حلاوة واذا توارى عنك فهو العقرب - [00:15:24](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين كانوا يقولون في الحكم من لم ينتفع بغمه لم ينتفع بيقينه يعني الهام توسم فراصة من لم ينتفع بمظنه بظنه لم ينتفع بيقينه - [00:16:01](#)

قالوا صوابه الظن الباب الاكبر في باب الفراصة من الزبير كان يقول لا عاش بخير من لم يرى برأيه ما لم يرى بعينه من لم تعرفك غائباً اذناه لم تعرفك شاهدا عيناه - [00:16:31](#)

لما بتعرفك غائب الاذن لم تعرفك شاهدا عيناه. وكانوا يقال المعيته المعية ابن عباس فراصة اياس ويقال فلان جاسوس القلوب ان كان حالق الفراصة وان له نذرة تهتك حجب الضمير - [00:16:53](#)

تصيب مقاتل الغيب تتكشف لها مغيبات الصدور هذه فراصة ذات بصيرة صادقة الا ان عين المرء عنوان قلبه تخبر عن اسراره شاء ام ابى واذا صحت الروية يوما فسواء ظن امرئ وعيانه - [00:17:20](#)

اذا ما الظن اكذب في اناس رميت بصدقه سترا العيوب واخر يقول نختم به واذا اعتراك الوهم في حال امرئ فاردت تعرف خيره من شره تسأل ضميرك عن ضمير فؤاده - [00:17:48](#)

ينبيك سرك بالذي في سرتي اجي في راسك المؤمن الذي يرى بنور الله عز وجل. ومن كان اعف الناس طعاما واصدق الناس حديثا واغض الناس بصرا عن الحرام كان اكثر الناس فراصة لا تكاد تخطى له فراصة قط - [00:18:10](#)

صدق الحديث وعفة الطعام وغض البصر لقد قال الله عن قوم لوط لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون استطالة النزر الى الحرام تعمل عمى فوق البصر تحجب البصيرة وتطمس الفراصة وتطفئ نور التمييز. اسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى - [00:18:36](#)

اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:19:06](#)